

عنوان المحاضرة : العوامل التي تؤدي الى تعاطي المخدرات

قويجيل رزقي

مقدمة

هناك عدة أسباب يمكن أن تؤدي إلى تعاطي المخدرات، وتتداخل هذه الأسباب غالبًا. إليك بعض الأسباب الرئيسية:

الأسباب الاجتماعية :

تأثير الأسرة: وجود تاريخ عائلي لتعاطي المخدرات، أو نقص الترابط الأسري، أو الإهمال، أو عدم وجود رقابة أبوية كافية، يمكن أن يزيد من خطر تعاطي الأبناء للمخدرات .

التوفر وسهولة الحصول على المخدرات: في المجتمعات التي تنتشر فيها المخدرات ويسهل الحصول عليها، يزداد احتمال تعاطيها .

الفقر والظروف المعيشية الصعبة: يمكن أن تساهم الظروف الاقتصادية الصعبة واليأس في زيادة احتمالية اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للهروب أو التأقلم .

تأثير الثقافة والمجتمع: في بعض الثقافات، قد يكون هناك تساهل أكبر تجاه بعض أنواع المخدرات، أو قد تكون هناك أعراف اجتماعية تشجع على استخدامها في مناسبات معينة

و رفاق السوء " : في فترة المراهقة والشباب، يمكن أن يكون لضغط الأصدقاء تأثير كبير على قرار تجربة المخدرات. الرغبة في الانتماء والقبول قد تدفع البعض إلى تعاطي المخدرات لمجاراة المجموعة.

العوامل النفسية :

ضطرابات الصحة العقلية: يعاني العديد من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات من مشاكل الصحة العقلية مثل الاكتئاب، والقلق، واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط واضطراب ما بعد الصدمة قد يلجأون إلى المخدرات كوسيلة للتكيف مع هذه المشاعر الصعبة أو "علاجها الذاتي" .

صعوبة التأقلم مع الأحداث السلبية: قد يستخدم البعض المخدرات للهروب من المشاعر المؤلمة الناتجة عن أحداث الحياة الصعبة مثل فقدان شخص عزيز، أو مشاكل في العلاقات، أو ضغوط العمل أو الدراسة .

الشخصية الاندفاعية والبحث عن الإثارة: بعض الأشخاص لديهم سمات شخصية تجعلهم أكثر عرضة لتجربة المخدرات والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر .

تدني احترام الذات: قد يلجأ البعض إلى المخدرات للشعور بالثقة أو القبول الاجتماعي .

تاريخ من الصدمات أو الإيذاء في الطفولة: يمكن أن تزيد التجارب المؤلمة في الطفولة من خطر تعاطي المخدرات في وقت لاحق من الحياة.

العوامل الاقتصادية :

تلعب العوامل الاقتصادية دورًا هامًا في قضية تعاطي المخدرات ويمكن أن تكون سببًا مباشرًا أو غير مباشر لهذه المشكلة. إليك بعض العوامل الاقتصادية الرئيسية التي تساهم في تعاطي المخدرات:

1. الفقر والبطالة:

- **اليأس والإحباط:** يمكن أن يؤدي الفقر المدقع والبطالة لفترة طويلة إلى شعور باليأس والإحباط وعدم وجود آفاق مستقبلية. في مثل هذه الحالات، قد يلجأ البعض إلى المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع أو تخفيف المشاعر السلبية.
- **الحاجة إلى المال:** في بعض الأحيان، قد يدفع الفقر والبطالة الأفراد إلى الانخراط في تجارة المخدرات أو تعاطيها لكسب المال بطرق غير مشروعة.
- **قلة الفرص:** عندما تكون فرص العمل والتعليم محدودة، خاصة للشباب، قد يشعرون بالإقصاء والتهميش، مما يزيد من خطر لجوئهم إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل تعاطي المخدرات.

2. التفاوت الاقتصادي:

- **الشعور بالحرمان:** يمكن أن يؤدي التفاوت الكبير في الدخل والثروة داخل المجتمع إلى شعور البعض بالحرمان وعدم الرضا، مما قد يدفعهم للبحث عن طرق أخرى للشعور بالمتعة أو التكيف مع هذا الوضع.

3. الضغوط الاقتصادية:

- **ضغوط العمل والدراسة:** يمكن أن تؤدي الضغوط الاقتصادية المتزايدة إلى زيادة مستويات التوتر والقلق، مما قد يجعل البعض يلجأون إلى المخدرات كآلية للتكيف.
- **الدين والمشاكل المالية:** يمكن أن تؤدي المشاكل المالية الثقيلة والديون إلى ضغوط نفسية كبيرة تزيد من خطر تعاطي المخدرات.

4. توفر المخدرات وسهولة الحصول عليها:

- **الاقتصاد غير المشروع:** تجارة المخدرات تمثل اقتصادًا غير مشروعًا كبيرًا في بعض المناطق. سهولة توفر المخدرات وانخفاض أسعارها في بعض الأحيان يمكن أن يشجع على تعاطيها.

5. الأزمات الاقتصادية والكوارث:

- **الاضطرابات الاجتماعية والنفسية:** يمكن أن تؤدي الأزمات الاقتصادية الحادة أو الكوارث الطبيعية إلى اضطرابات اجتماعية ونفسية واسعة النطاق، مما يزيد من خطر تعاطي المخدرات كوسيلة للتكيف مع الصدمات والضغوط.

6. تأثير الإعلانات والتسويق (في بعض الحالات):

- **الترويج لمواد ضارة:** على الرغم من أن الإعلان المباشر عن المخدرات غير قانوني، إلا أن هناك أشكالًا أخرى من الترويج أو التطبيع لبعض المواد التي قد تساهم في زيادة التعاطي.